

Distr.: General
6 December 2022
Arabic
Original: English

الجمعية العامة المجلس الاقتصادي والاجتماعي



المجلس الاقتصادي والاجتماعي

لجنة وضع المرأة

الدورة السابعة والستون

6-17 آذار/مارس 2023

البند 3 (ج) من جدول الأعمال المؤقت*

متابعة المؤتمر العالمي الرابع المعني بالمرأة والدورة الاستثنائية الثالثة والعشرين للجمعية العامة المعنونة "المرأة عام 2000: المساواة بين الجنسين والتنمية والسلام في القرن الحادي والعشرين": تعميم مراعاة المنظور الجنساني وأوضاع المرأة ومسائل برنامجية

الجمعية العامة

مجلس حقوق الإنسان

الدورة الثالثة والخمسون

19 حزيران/يونيه - 14 تموز/يوليه 2023

البند 2 من جدول الأعمال

التقرير السنوي لمفوض الأمم المتحدة السامي لحقوق الإنسان وتقارير المفوضية والأمين العام

تقرير هيئة الأمم المتحدة للمساواة بين الجنسين وتمكين المرأة عن أنشطة صندوق الأمم المتحدة الاستئماني لدعم الإجراءات المتخذة للقضاء على العنف ضد المرأة

مذكرة من الأمين العام

موجز

يتشرف الأمين العام بأن يحيل طيه إلى لجنة وضع المرأة ومجلس حقوق الإنسان تقرير هيئة الأمم المتحدة للمساواة بين الجنسين وتمكين المرأة (هيئة الأمم المتحدة للمرأة) عن أنشطة صندوق الأمم المتحدة الاستئماني لدعم الإجراءات المتخذة للقضاء على العنف ضد المرأة الذي أعدّ عملاً بقرار الجمعية العامة 166/50.



الرجاء إعادة استعمال الورق

* E/CN.6/2023/1

190123 030123 23-27644 (A)



أولا - مقدمة

1 - صندوق الأمم المتحدة الاستئماني لدعم الإجراءات المتخذة للقضاء على العنف ضد المرأة هو آلية عالمية متعددة الأطراف لتقديم المنح تدعم الجهود الرامية إلى منع العنف ضد النساء والفتيات وإنهائه. وقد أنشأته الجمعية العامة في عام 1996 بقرارها 166/50، وتتولى إدارته هيئة الأمم المتحدة للمساواة بين الجنسين وتمكين المرأة (هيئة الأمم المتحدة للمرأة) نيابة عن منظومة الأمم المتحدة. ويتولى الصندوق الاستئماني جمع الأموال وتوزيعها دعماً للمشاريع المتعددة السنوات الرامية إلى التصدي للعنف ضد النساء والفتيات ومنعه والقضاء عليه في نهاية المطاف. ويستفيد الصندوق الاستئماني من الدعم المؤسسي القوي الذي تقدمه هيئة الأمم المتحدة للمرأة ومكاتبها الإقليمية والقطرية والمتعددة الأقطار، ويعمل بشكل وثيق مع سائر منظومة الأمم المتحدة عن طريق لجنته الاستشارية للبرامج المشتركة بين الوكالات⁽¹⁾.

2 - والرؤية الطويلة الأجل للصندوق الاستئماني هي أن يتحقق عالم تعيش فيه جميع النساء والفتيات في مأمن من جميع أشكال العنف ويتمتعن بحقوق الإنسان الواجبة لهن ويمارسنها. وتتماشى هذه الرؤية مع القانون الدولي لحقوق الإنسان والقانون الدولي الإنساني والقواعد المتفق عليها والصكوك الشارعة على الصعيد العالمي والإقليمي والوطني. ويهدف عمل الصندوق الاستئماني إلى المساهمة في تحقيق أهداف التنمية المستدامة وتحديد الهدف 5، ودعم بشكل مباشر تحقيق ثلاث غايات: القضاء على جميع أشكال العنف ضد التمييز ضد جميع النساء والفتيات في كل مكان (الغاية 5-1)؛ والقضاء على جميع أشكال العنف ضد جميع النساء والفتيات في المجالين العام والخاص، بما في ذلك الاتجار بالبشر والاستغلال الجنسي وغير ذلك من أنواع الاستغلال (الغاية 5-2)؛ والقضاء على جميع الممارسات الضارة، من قبيل زواج الأطفال والزواج المبكر والزواج القسري، وتشويه الأعضاء التناسلية للإناث (الغاية 5-3).

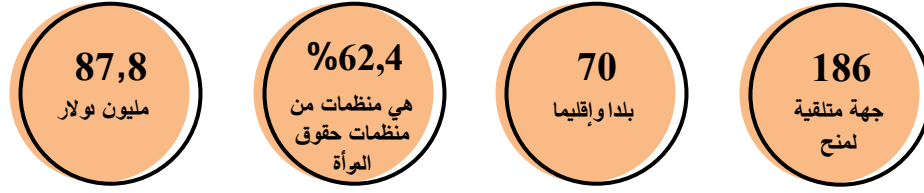
3 - ويبيّن هذا التقرير، الذي أُعدّ ليُقدّم إلى لجنة وضع المرأة في دورتها السابعة والستين وإلى مجلس حقوق الإنسان في دورته الثالثة والخمسين، تأثير الصندوق الاستئماني وإنجازاته والجهات المستفيدة من منحه في عام 2022.

4 - وخلال السنة، أدار الصندوق الاستئماني حافظة منح تتألف من 186 مشروعاً تهدف إلى منع العنف ضد النساء والفتيات والتصدي له في 70 بلداً وإقليماً في خمس مناطق بمنح بلغ مجموعها 87,8 مليون دولار. والجهات المتلقية للمنح هي منظمات من منظمات المجتمع المدني بالأساس، وغالبيتها (62,4 في المائة) من منظمات حقوق المرأة (انظر الشكل الأول). وقدم الصندوق الاستئماني منذ عام 1996 منحا لما عدده 646 مبادرة في 140 بلداً وإقليماً وبلغ مجموعها 214 744 697 دولاراً.

(1) في عام 2022، ضمت لجنة الصندوق الاستئماني الاستشارية للبرامج، على الصعيدين العالمي والإقليمي، ممثلين من منظمات المجتمع المدني الرائدة ومن خبراء آخرين في إنهاء العنف ضد النساء والفتيات، بالإضافة إلى موظفين من 11 جهازاً وهيئة من الأمم المتحدة ساهموا بنشاط في عمليات موافقة الصندوق الاستئماني على تقديم منح، حيث قدموا إسهامات استراتيجية في قرارات التمويل وقاموا بدور حيوي في الدفع بعجلة الجهود الجماعية لإشراك المجتمع الأوسع في العمل على منع العنف ضد النساء والفتيات وإنهائه. وكان منهم ممثلون عن مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان، وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، وصندوق الأمم المتحدة للسكان، ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة، وهيئة الأمم المتحدة للمرأة، منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة، وبرنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، ومفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، ومكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة، ومنظمة الصحة العالمية. وضمت اللجنة أيضاً منظمات حكومية دولية وخبراء آخرين على الصعيدين العالمي والميداني، ومنهم ممثلون عن مركز تنمية القدرات القيادية للمرأة على الصعيد العالمي، ومنظمة "المساواة الآن"، ومجلس البحوث الطبية في جنوب أفريقيا، والمقررة الخاصة المعنية بمسألة العنف ضد المرأة والفتاة وأسبابه وعواقبه.

الشكل الأول

حافضة المنح المدارة من الصندوق الاستثماري لعام 2022



5 - وحتى كانون الأول/ديسمبر 2022، كان من بين المساهمين في الصندوق الاستثماري حكومات أستراليا، وألمانيا، وأيرلندا، وترينيداد وتوباغو، وسلوفينيا، والسويد، وسويسرا، وكندا، وليختنشتاين، والمملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية، والنرويج، والنمسا، وهولندا، والولايات المتحدة الأمريكية. وتلقى الصندوق الدعم أيضا من اللجان الوطنية التابعة لهيئة الأمم المتحدة للمرأة في أستراليا والسويد وهولندا والولايات المتحدة الأمريكية، ومن مبادرة تسليط الضوء المشتركة بين الاتحاد الأوروبي والأمم المتحدة، ومن جهات شريكة منها منظمة Conscious Step وشركة سوكو وصندوق ويلسبرينغ الخيري.

6 - وواصل الصندوق الاستثماري، في السنة الثانية من خطته الاستراتيجية للفترة 2021-2025، دعم الجهات المتلقية للمنح في سياق الأزمات المتداخلة التي أسقطت الكثيرين في براثن الفقر، وخاصة النساء والفتيات في المجتمعات المهمشة، والتي جعلت النساء عرضة لأشكال متنوعة من العنف. وأطلق الصندوق الاستثماري دعوته السادسة والعشرين لتقديم المقترحات، مع التركيز بشكل خاص على الأزمات المطولة. والغرض الآخر من هذه الدعوة لتقديم المقترحات هو تعميم التأهب وبناء المرونة التنظيمية للجهات المتلقية للمنح لتكون من الجهات الأوائل المستجيبة لاحتياجات النساء والفتيات في الأزمات إدراكاً لزيادة احتمال وقوع أحداث مدمرة بسبب الكوارث المرتبطة بتغير المناخ والنزاعات وردود الفعل العنيفة تجاه خطة حقوق المرأة.

7 - ويجمع الصندوق الاستثماري، بوصفه الآلية الوحيدة لتقديم المنح على نطاق منظومة الأمم المتحدة المكرسة لإنهاء العنف ضد المرأة، بين الأصوات الجماعية للناجين والمجتمع المدني والدول الأعضاء وكيانات الأمم المتحدة لتركيز الاهتمام على جهود الجهات الفاعلة الرئيسية وعلى ضرورة توفير موارد جيدة ليتسنى تحقيق الغايات المندرجة ضمن الهدف 5 من أهداف التنمية المستدامة بحلول عام 2030. ووفقا للاستقصاء الذي أجراه الصندوق الاستثماري والذي شمل الجهات المتلقية للمنح والجهات الشريكة، تسنى في عام 2022 وحده، من خلال منابر الصندوق وجهوده التيسيرية، لما عدده 17 جهة متلقية لمنح أن تُقيم شراكات مع مكاتب قطرية لهيئة الأمم المتحدة للمرأة، بينما أقامت 9 جهات شراكات مع كيانات أخرى من الأمم المتحدة، وبدأت 17 جهة في التعاون مع جهات أخرى متلقية لمنح من الصندوق، بالإضافة إلى إقامة شراكات جديدة عديدة مع شبكات وتحالفات ووكالات حكومية أخرى. واستثمر الصندوق الاستثماري في بناء المرونة التنظيمية للجهات المتلقية لمنحه وعمله على ذلك والتزامه به ينمي بشكل مباشر الحركات النسوية الجامعة في مختلف أنحاء العالم، مما يزيد الإسهام في تحقيق الأهداف المحددة في الخطة الاستراتيجية لهيئة الأمم المتحدة للمرأة للفترة 2022-2025. كما تتضمن تقارير الأمين العام عن تكثيف الجهود من أجل القضاء على جميع أشكال العنف ضد النساء والفتيات (A/77/302) والاتجار بالنساء والفتيات (A/77/292) وتكثيف الجهود العالمية من أجل القضاء على تشويه الأعضاء التناسلية للإناث (A/77/312)، التي نوقشت في جلسات اللجنة الثالثة، النتائج التي حققها الصندوق الاستثماري.

8 - وقد ورد 1 396 طلباً من 108 بلدان وأقاليم استجابة للدعوة الخامسة والعشرين لتقديم المقترحات. ومنح الصندوق الاستئماني 37 منحة جديدة يبلغ إجماليها 16 736 870 دولاراً، وأعطيت الأولوية فيها للمبادرات التي يقودها المجتمع المدني ويدفعها الطلب وتتبنى نهجاً متعدد الجوانب ومبدأ عدم ترك أحد خلف الركب وتعمل على إنهاء العنف ضد النساء والفتيات، ولا سيما في السياقات سريعة التغير والمعقدة. وجميع الجهات المستفيدة الجديدة هي منظمات تقودها نساء ونسبة 73 في المائة منها هي منظمات لحقوق المرأة، ونصفها تقريباً منظمات صغيرة⁽²⁾ تقدّم 82 في المائة منها بطلبات للحصول على منح صغيرة⁽³⁾. واستُرشِد في هذه الدعوة إلى تقديم المقترحات بالدروس المستفادة خلال أزمة مرض فيروس كورونا (كوفيد-19) والأزمات الأخرى المتداخلة. فعلى سبيل المثال، قدم الصندوق الاستئماني دعماً أكثر مرونة والمزيد من الدعم الأساسي إلى المجتمع المدني ومنظمات حقوق المرأة (ما يصل إلى 24 في المائة من المنح المقدمة للمنظمات الصغيرة)، وأولى اهتماماً متزايداً لتمويل حالات الطوارئ والرعاية الذاتية والجماعية.

ثانياً - السياق في عام 2022

9 - لا يزال العنف ضد النساء والفتيات أكثر انتهاكات حقوق الإنسان انتشاراً في العالم. وتميز العام بتصاعد النزاعات وزيادة تقلص الحيز المدني، حيث تعرضت حياة النساء والفتيات وأجسادهن وكرامتهن وحريةهن للتهديدات وأعمال العنف. وتسببت الحرب في أوكرانيا في موجة نزوح كبيرة على سبيل المثال. وحتى 23 آب/أغسطس 2022، كانت أوروبا قد سجلت 6,8 ملايين لاجئاً من أوكرانيا وأكثر من 8 من كل 10 لاجئين كانوا نساء وفتيات⁽⁴⁾. وامتد تأثير هذه الحرب إلى ما أبعد من أوروبا، فقد تسببت في اندلاع أزمات عالمية أخرى وفي تعريض النساء والفتيات للجوع واستفحال الفقر⁽⁵⁾. وأدى تأثيرها في أسعار الصرف وفي الأسعار عموماً إلى اشتداد الضغوط الاقتصادية، مما أثر بدوره في مستوى العنف ضد النساء والفتيات. ففي طاجيكستان، على سبيل المثال، شهدت منظمة "Gulrukhsor" Women's Centre المتلقية لمنحة من الصندوق الاستئماني زيادة في عدد النساء اللاتي يلتمسن المساعدة لمواجهة سوء المعاملة والضغوط الاقتصادية.

10 - وتزيد آثار الحرب في أوكرانيا مقترنةً بالأزمات المستمرة والمتداخلة الأخرى، مثل آثار تغير المناخ والتأثير المستمر لجائحة كوفيد-19، من اشتداد الأزمات والاتجاهات الموجودة قبلها. ويوجد كذلك نقص في التبليغ عن العنف ضد النساء والفتيات، مما يجعل من الصعب جداً رصد ما للأزمات المتزايدة تعقيدها وطولها وتشابكها وتداخلها من أثر على النساء والفتيات. لكن المؤكد أن النساء والفتيات ما زلن يتأثرن بالأزمات الإنسانية أكثر من غيرهن في مختلف أنحاء العالم⁽⁶⁾، حيث تتفاقم التفاوتات القائمة بين الجنسين أثناء الأزمات

(2) تُعرّف المنظمات الصغيرة على أنها المنظمات التي يقل متوسط ميزانية تشغيلها السنوية عن 200 000 دولار على مدى السنوات الثلاث السابقة.

(3) تُعرّف المنح الصغيرة على أنها المنح الممنوحة لمنظمات تدير ميزانيات تشغيل سنوية تقل عن 200 000 دولار وتكون مؤهلة للحصول على منحة من الصندوق الاستئماني تصل إلى 150 000 دولار.

(4) UN-Women, "Progress on the Sustainable Development Goals: the gender snapshot 2022" (New York, 2022)

(5) World Food Programme, "War in Ukraine Drives Global Food Crisis" (Rome, 2022)

(6) United Nations Population Fund, Gender-Based Violence Area of Responsibility, Global Protection Cluster, strategy 2021-25 (Geneva, 2021)

وبعدها. فعلى سبيل المثال، ووفقاً لمكتب تنسيق الشؤون الإنسانية، تتعرض 70 في المائة من النساء للعنف الجنساني في حالات الأزمات، مقارنة بتعرض نسبة 35 في المائة من النساء للعنف في العالم⁽⁷⁾. وتبين لمنظمة "كير" الدولية وهيئة الأمم المتحدة للمرأة من خلال تحليل جنساني سريع للأزمة الأوكرانية أن معظم منظمات المجتمع المدني ليس لديها ميزانيات للطوارئ لتمكّنها من التكيف مع الأزمات من هذا القبيل⁽⁸⁾. وفي ظل هذه الظروف، يركز الصندوق الاستئماني على منح تمويل مرّن وطويل الأجل لدعم تعزيز التصدي للعواقب الطويلة الأجل للكوارث الطبيعية والكوارث التي هي من صنع الإنسان. ومن بالغ الأهمية توفير دعم مرّن متعدد السنوات لمنظمات المجتمع المدني ومنظمات حقوق المرأة لتمكينها من العمل في سياق الأزمات السريعة التغير والطويلة الأجل والمطوّلة. والصندوق الاستئماني في وضع فريد يمكنه من دعم منظمات المجتمع المدني ومنظمات حقوق المرأة وتزويدها بالموارد في سعيها إلى تقديم خدمات محلية للتصدي للعنف ضد النساء والفتيات، وهذا ما يميز تمويله عن التمويل الذي تقدمه جهات أخرى.

11 - وفي حين أسهمت الأزمات التي شهدتها السنة في تقييد العنف ضد النساء والفتيات في مجموعة كبيرة من السياقات، ظل وقع الأزمات أكبر على النساء المهمشات اللاتي يواجهن أشكالاً متداخلة من التمييز واتخذت معاناتهن أشكالاً متفردة خاصة بسياقات محددة⁽⁹⁾. وواصلت الجهات المتلقية لمنح الصندوق الاستئماني العمل على إنماء حركات نسوية جامعة لمواجهة هذه التحديات. وفي بنغلاديش، أنشأ مركز آسيا والمحيط الهادئ للموارد والبحوث المتعلقة بالمرأة، بالشراكة مع مؤسسة تنمية النساء ذوات الإعاقة، حركة تضم 10 مجموعات من النساء والفتيات ذوات الإعاقة والناشطين في مجال حقوق ذوي الإعاقة لتقديم دورات توعوية بشأن العنف الجنسي ضد النساء والفتيات ذوات الإعاقة. وزادت هذه الجلسات من معارف 1 072 من ذوات الإعاقة في مجال الصحة والحقوق الجنسية والإنجابية للنساء والفتيات، وزادت من وعي 1 997 فرداً من الأفراد المجتمعيين، بما في ذلك أسر النساء والفتيات ذوات الإعاقة، بهذا الشأن.

12 - وشكّلت الأزمات الاقتصادية، والأزمات الناجمة عن النزاعات، والأزمات البيئية (الكوارث الطبيعية) صعوبات اعترضت إحراز بعض الجهات المتلقية للمنح تقدماً في إحداث تغييرات في حياة النساء والفتيات. ففي نيجيريا، على سبيل المثال، فاقمت جائحة كوفيد-19 المستمرة الصعوبات المواجهة من النساء والفتيات المهمشات بسبب فقدانهن سبل كسب رزقهن واقتران ذلك بزيادات حادة في أسعار المواد الغذائية. ورغم هذا الوضع الصعب، تواصل عمل إحدى المنظمات المتلقية لمنحة من الصندوق الاستئماني، وهي منظمة صغيرة تقودها نساء في نيجيريا تحمل اسم Society for Life Changers and Good Parental Care، واستقادت 2 189 امرأة وفتاة من ذوات الإعاقة من خدماتها. وحلّص تقييم إلى أن 91 في المائة من المشاركين الذين شملهم استقصاء زادت معرفتهم بالعنف الجنساني ضد النساء والفتيات وتقوّت مهاراتهم في التصدي له. بالإضافة إلى ذلك، تعهد ثمانية من القادة المجتمعيين بتقديم الدعم لمساعدة ضحايا العنف الجنساني أو الناجيات منه في الحصول على المساعدة. وأقامت تلك الجهة المتلقية لمنحة شراكات مع منطمتين أخريين من منظمات المجتمع المدني تعملان في مجال حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة، تسميان Festus Fajemilo

United Nations, Office for the Coordination of Humanitarian Affairs, "Gender and gender-based (7) violence in humanitarian action", Global Humanitarian Overview 2021.

UN-Women and CARE International, *Rapid Gender Analysis of Ukraine* (New York, 2022) (8)

Selina Palm and Elisabet Le Roux, "Learning from practice: exploring intersectional approaches to (9) preventing violence against women and girls", (New York, UN-Women, 2021)

Foundation و Eco Centre for Women Development، بهدف تعزيز جهودهما الدعوية مجتمعةً، وقُدِّمَ تشريع بشأن حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة إلى مجلس نواب ولاية أوسون لئوافق عليه.

13 - وتتمتع الجهات المتلقية لمنح من الصندوق الاستثماري بخبرة طويلة وقدرات راسخة في مجال إنهاء العنف ضد النساء والفتيات في سياقات متنوعة، وهو ما ثبت أنه ضروري لمواجهة تحديات مثل كوفيد-19. وتُبرز الخبرة في التكيف الفعال قيمةً القيام بتدخلات محلية للانتقال بسرعة إلى تلبية احتياجات المستفيدين في السياقات المتحولة من سياقات لتقديم خدمات إنمائية إلى سياقات لتقديم المساعدة الإنسانية. وفي إطار التصدي لجائحة كوفيد-19، بدأ الصندوق الاستثماري في تضمين الميزانية بنداً مخصصاً للطوارئ، وأتاح لجميع الجهات المتلقية لمنح مرونةً في تعديل ميزانياتها. وسيظل تعزيز التأهب والتصدي للأزمات المتغيرة والمستجدة التي تحدث تغيرات سريعة في السياق أمراً محورياً في عمل الصندوق الاستثماري والدعم المقدم إلى الجهات المتلقية لمنح لتيسير قدرتها على التكيف والصمود. وبالإضافة إلى ذلك، تركز الدعوة التالية للصندوق الاستثماري لتقديم المقترحات تركيزاً خاصاً على إنهاء العنف ضد المرأة في الأزمات المطوّلة إدراكاً للحاجة إلى أن يُوفَّر تمويل مستدام طويل الأجل يمكن التنبؤ به لتمويل الأعمال المنقذة للحياة التي تقوم بها منظمات حقوق المرأة في مثل هذه السياقات.

ثالثاً - الخطة الاستراتيجية للفترة 2021-2025

14 - تساهم الخطة الاستراتيجية للصندوق الاستثماري للفترة 2021-2025⁽¹⁰⁾ في تنفيذ الخطة الاستراتيجية لهيئة الأمم المتحدة للمرأة للفترة 2022-2025 وتهدف إلى تحقيق الهدف 5 من أهداف التنمية المستدامة. والصندوق الاستثماري، بوصفه آلية مشتركة بين الوكالات لتقديم المنح، في وضع جيد يسمح له بتعزيز جهود التنسيق الهادفة إلى إنهاء العنف ضد النساء والفتيات على نطاق منظومة الأمم المتحدة، وإنماء الشراكات مع المجتمع المدني والحركات النسوية بطرق منها تحالف العمل المعني بالعنف الجنساني الذي يندرج ضمن مبادرة جيل المساواة.

15 - ويواصل الصندوق الاستثماري تمويل تدخلات تهدف إلى إنهاء العنف ضد النساء والفتيات في إطار ثلاثة مجالات للنتائج محددة في الخطة الاستراتيجية الحالية، وهي: (أ) تحسين فرص حصول النساء والفتيات على خدمات أساسية متعددة القطاعات تكون مأمونة وملائمة؛ (ب) تحسين تدابير منع العنف ضد النساء والفتيات من خلال تغيير السلوكيات والممارسات والمواقف؛ (ج) زيادة فعالية التشريعات والسياسات وخطط العمل الوطنية ونظم المساءلة. والعديد من المشاريع الممولة تعمل على أساس مجالات النتائج مجتمعةً، ويُبرز ذلك انتهاج الجهات المتلقية لمنح نهجا جامعاً في تلبية احتياجات النساء والفتيات ودعم إحداث تغيير يُضفي إلى تحول مستدام.

16 - ويُمكن الصندوق الاستثماري، من خلال توفير تمويل مرّن طويل الأجل، المزيد من منظمات المجتمع المدني ومنظمات حقوق المرأة من تنفيذ مبادرات قائمة على الطلب لإنهاء العنف ضد النساء والفتيات مع دعم الاستدامة البرنامجية والمرونة التنظيمية في الوقت نفسه. وسعى الصندوق الاستثماري، من خلال إجراءات الاستقصاء السنوي لآراء الجهات الشريكة المتلقية لمنح، إلى الحصول على معلومات عن قدرة

(10) صندوق الأمم المتحدة الاستثماري لدعم الإجراءات المتخذة للقضاء على العنف ضد المرأة، الخطة الاستراتيجية للفترة 2021-2025 (نيويورك، هيئة الأمم المتحدة للمرأة، 2021).

هذه الجهات على حشد تمويل إضافي بدعم من الصندوق، وقد أفاد 59 في المائة من الجهات المجيبة على الاستقصاء بأن منظماتها قادرة على حشد تمويل إضافي لمواصلة أو تكرار أو توسيع نطاق المشروع الممول من الصندوق أو مشاريع أخرى تعمل على إنهاء العنف ضد النساء والفتيات. ولا تزال الجهات المتلقية للمنح ترى أن تركيز الصندوق الاستثماري على أهمية توفير تمويل أساسي مرن وطويل الأجل هو أمر مهم وفي محله. فقد أفادت نسبة 64 في المائة من الجهات المجيبة على الاستقصاء التي حشدت تمويلاً إضافياً بأن هذا التمويل مرن و/أو أساسي و/أو طويل الأجل (انظر الشكل الثاني). وقالت إحدى الجهات المتلقية لمنح أجابت على الاستقصاء ما يلي: "الحصول على تمويل مرن يعني أنه يمكن إعادة توجيه الأموال لتلبية احتياجات المستفيدين [...] وكما حدث مؤخراً خلال الجائحة، يمكننا ذلك من القيام بتدخلات عاجلة".

الشكل الثاني

حشد الجهات المتلقية لمنح تمويل مرناً في عام 2022



17 - ويواصل الصندوق الاستثماري تعزيز إنتاج المعارف وتبادلها وتعلمها على نحو تعاوني وشامل، ويسعى إلى ضمان أن يكون للمعارف التي تنتجها منظمات المجتمع المدني ومنظمات حقوق المرأة وللتعلم القائم على الممارسة بشأن إنهاء العنف ضد النساء والفتيات أثرٌ متزايد في توجيه منظومة الأمم المتحدة والجهات الشريكة الرئيسية ودوائر العمل على إنهاء العنف ضد المرأة. وفي عام 2022، حقق الصندوق الاستثماري عدداً من الإنجازات المرحلية الهامة، حيث أنجز سلسلة من الندوات الشبكية حول موضوع "التعلم من الممارسة" تقصّت مسألة منع العنف ضد المرأة، وحضرها 1 746 شخصاً. وأطلق الصندوق الاستثماري كذلك أول سلسلة "بودكاست" له بعنوان "سبل الوقاية"، إضافة إلى إطلاقه، بالتعاون مع أمانة مبادرة تسليط الضوء، مركزاً لتبادل للمعرفة عبر الإنترنت يحمل اسم "شائين" (SHINE)، ويشجع هذا المركز على تشارك الممارسين والمدافعين عن إنهاء العنف ضد المرأة في الإبداع وتبادل المعرفة فيما بينهم. وفي ختام سلسلة الندوات الشبكية المعنونة "التعلم من الممارسة"، رأى 89 في المائة من المجيبين على الاستقصاء أن سلسلة المنتجات المعرفية مفيدة لهم في القيام بأدوارهم، حيث يمكن لمنظماتهم الاسترشاد بها في سياساتها للوقاية وبرامجها وفي الدعوة والممارسة. ورأى 84 في المائة أن سلسلة المنتجات المعرفية والندوات الشبكية بشأن الوقاية كانت شاملة وفي المتناول.

رابعاً - المنح الممنوحة في الدورة الخامسة والعشرين

18 - في عام 2022، مُنحت 37 منحة جديدة وبلغ إجماليها 16 736 870 دولاراً. ولأول مرة، تلقت المنظمات في المرحلة النهائية من عملية الاختيار دعماً مصمماً خصيصاً لها لتنمية قدراتها على إعداد مقترحاتها بمشورة من خبراء من الصندوق الاستئماني ومن خارجه. وبالإضافة إلى ذلك، قُدمت أربع ندوات شبكية بشأن الإدارة القائمة على النتائج، والتخطيط المالي، وتطبيق نهج متعدد الجوانب، ومبادئ البرمجة لإنهاء العنف ضد المرأة.

19 - وكان من بين الجهات الجديدة المتلقية لمنح ثمانى منظمات في أفريقيا تركز على الأشكال المتداخلة للتمييز ضد النساء والفتيات التي تزيد من خطر تعرضهن للعنف. فعلى سبيل المثال، يركز مشروع في الكاميرون تنفذه منظمة Leap Girl Africa، وهي منظمة تقودها شابات، على جماعات، منها مشردون داخليا، في 30 مجتمعا محليا مستهدفا. وفي جمهورية الكونغو الديمقراطية، تعمل منظمة التضامن النسائي من أجل السلام والتنمية المتكاملة مع النساء والفتيات الناجيات من العنف والمشردات داخليا والنساء والفتيات من السكان الأصليين ومن ذوات الإعاقة والدخل المنخفض من أجل تحسين مستوى توفر الخدمات الجيدة والشاملة والمتخصصة في كيفو الشمالية. ويركز مشروع تنفذه منظمة Circuit Pointe Charity Foundation في نيجيريا على تغيير المواقف المجتمعية والنهوض بالصحة والحقوق الجنسية والإنجابية، بما في ذلك منع تشويه/بتر الأعضاء التناسلية للإناث.

20 - وفي عام 2022، قُدمت منح إلى 11 مشروعاً جديداً في منطقة الأمريكتين والبحر الكاريبي. وتشكل النساء المهاجرات وذوات الإعاقة والمتحولات جنسياً والخارجون عن التصنيف الثنائي لنوع الجنس محورَ التركيز الرئيسي لمشروع تنفذه في الأرجنتين رابطة المواطنين من أجل حقوق الإنسان، وهي منظمة نسوية بيئية تقودها نساء. وفي بليز، تعمل منظمة لحقوق المرأة اسمها Promoting Empowerment Through Awareness for Lesbian/Bisexual Women على تمكين النساء المثليات ومزدوجات الميل الجنسي من أصل أفريقي ومن السكان الأصليين ذوات المستوى التعليمي الضعيف عن طريق تزويدهن بالتدريب لاكتساب المهارات، وتحسين فرص حصولهن على خدمات قضائية تمكينهن اقتصادياً. ويشكل تمكين النساء المقصات أيضاً محور مشروع تنفذه في السلفادور منظمة اسمها El Salvador by the Asociación Comunicando y Capacitando a Mujeres Trans con VIH en El Salvador، وهي منظمة تقودها نساء ناشطة في الدفاع عن المثليات والمثليين ومزدوجي الميل الجنسي ومغايري الهوية الجنسانية وحاملي صفات الجنسين وأحرار الهوية الجنسانية.

21 - وفي الدول العربية وشمال أفريقيا، حصلت خمس منظمات على منح في عام 2022، وبينها العديد منها على مشاريع سبق تمويلها. فعلى سبيل المثال، يُوسّع مشروع تنفذه منظمة أسودا لمكافحة العنف ضد المرأة، في العراق، من أجل التصدي للعنف العائلي ضد المرأة في المجتمعات الريفية ومجتمعات اللاجئين والنساء والفتيات المهمشات في إقليم كردستان، نطاق مشروع سابق موله الصندوق الاستئماني. ويعمل اتحاد المرأة الأردنية مع جهات شريكة محلية في مناطق يشيع فيها زواج الأطفال والزواج المبكر على معالجة المواقف التقليدية التي تحوّل ممارسة العنف ضد النساء والفتيات. وفي لبنان، تنفذ منظمة "كرامة" مشروعاً لتحسين سبل لجوء النساء والفتيات الناجيات من العنف إلى القضاء، مع التركيز على المجتمعات ذات الدخل المنخفض ومجتمعات اللاجئين.

22 - وهناك أربعة جهات جديدة متلقية لمنح تعمل في منطقة آسيا والمحيط الهادئ: اثان في كمبوديا، وواحدة في فيجي، وواحدة في الهند. ويعمل المركز النسائي للأزمات في كمبوديا على تنفيذ مشروع يركز على منع العنف ضد النساء ذوات الإعاقة، والنساء المشتغلات بالترفيه و/أو من يعرّفن عن أنفسهن بأنهن من المشتغلات بالجنس، والنساء في جماعات التشام، والمتليات ومزدوجات الميل الجنسي ومغاييري الهوية الجنسانية وحاملي صفات الجنسين، وعلى التصدي له. وفي فيجي، تعمل منظمة Medical Services Pacific على التصدي للعنف ضد النساء والفتيات على مستوى المجتمع المحلي من خلال إشراك القادة المجتمعيين والرجال والفتيان والشباب والنساء والفتيات في تعزيز وحماية حقوق الإنسان الواجبة للمرأة في أنحاء وسط وشمال فيجي. وفي الهند، تنفذ منظمة Jan Sahas مشروعاً لمنع العنف الجنساني والتصدي له يركز في المقام الأول على النساء والفتيات المهمشات اللاتي يواجهن أشكالاً متعددة ومتداخلة من التمييز (النساء من الداليت والقبائل والمسلمات والعازبات) باستخدام نهج متعدد القطاعات لتلبية احتياجاتهن.

23 - وحصلت ثماني منظمات في أوروبا ووسط آسيا على منح. وفي أرمينيا، يجمع تحالف مسمى Coalition to Stop Violence against Women بين 11 منظمة غير حكومية تعمل مع النساء والفتيات المهمشات في إطار مشروع متعدد الجوانب يربط بين تقديم الخدمات وتوفير الوقاية الأولية والدعوة لدعم النساء والفتيات وحمايتهن وتحسين الوعي المجتمعي والدفع بعجلة الإصلاح المؤسسي. وفي أذربيجان، يعمل مشروع للجمعية الأذربيجانية للنساء ذوات الإعاقة على تحسين الخدمات العامة المقدمة إلى النساء والفتيات ذوات الإعاقة في مستوطنات المشردين داخليا.

خامسا - الإنجازات

24 - قطعت الجهات المتلقية لمنح الصندوق الاستئماني أشواطاً هامة في عام 2022 في منع العنف ضد النساء والفتيات وإنهائه في إطار مجالات النتائج الثلاثة المحددة في الخطة الاستراتيجية للصندوق للفترة 2021-2025. ويسر الصندوق الاستئماني تعميم المعارف المقننة المكتسبة من الممارسة على مختلف مكونات حافظته العالمية من خلال تبادل المعارف بين الممارسين والباحثين بشأن منع العنف ضد المرأة. ويستخدم الصندوق الاستئماني منصته العالمية لزيادة تعميم المعارف المكتسبة من الممارسة في الأوساط العالمية المهمة بإنهاء العنف ضد المرأة حتى تشيع ويُسترشد بها على نطاق واسع في القرارات المتعلقة بالسياسات والبرمجة والتمويل. وعلى سبيل المثال، أفادت نسبة 55 في المائة من الجهات المجيبة على استقصاء آراء الجهات المتلقية لمنح الذي أجراه الصندوق الاستئماني أنها أنتجت أو حدّثت منتجات معرفية وتعليمية جديدة بشأن هذه المسألة في عام 2022. وعرض الصندوق الاستئماني المعارف والنتائج في نقاط متعددة على مدار العام، بما في ذلك من خلال سلسلة الندوات الشبكية ومناسبات خارجية. ويرد في هذا الفرع بعض من الإنجازات الرئيسية التي حققتها الجهات المتلقية لمنح خلال العام، وهي تبرز مدى البرمجة ونطاقها وكيفية مساهمتها في تحقيق الأهداف الاستراتيجية العامة في مجال إنهاء العنف ضد النساء والفتيات على النحو المبين في الخطة الاستراتيجية للصندوق الاستئماني.

25 - لقد حققت الجهات المتلقية لمنح من الصندوق الاستئماني نتائج من حيث إنماء حركات نسوية مستقلة قوية. ففي دولة فلسطين، أرسى المركز الفلسطيني للإرشاد أنظمة حماية مجتمعية في ستة مجتمعات محلية، ودرّب مستشارين في منظمات مجتمعية على مهارات تيسير الأنشطة الجماعية. وأنشأ المشروع،

بالتعاون مع ست منظمات أخرى، آليات في الخليل وطوباس وقلقيلية لإحالة الحالات في إطار نظام وطني لإحالة الحالات لمنع العنف ضد المرأة والتصدي له بفعالية.

26 - وفي العراق، يُسخر المشروع الذي ينفذه الاتحاد الدولي للحقوقيات مقدره المنظمات المجتمعية. ومن خلال الاستثمار في أنشطة جارية لبناء قدرات ست منظمات مجتمعية في مجال جمع البيانات والإبلاغ عن العنف ضد النساء والفتيات، تمكن المشروع من تحديد المجتمعات المحلية التي تشهد أعلى معدلات العنف، ومن التركيز عليها من خلال الأنشطة المنجزة في إطاره. وأسفر إنشاء شبكة مكونة من 40 منظمة مجتمعية وتقديم الدعم إليها عن زيادة تأثير المشروع في المجتمعات المحلية. وكانت الاجتماعات التي نظمها سكان مليون بانتظام مفيدة في إنجاح عنصر الوقاية من المشروع.

27 - وتبين من استقصاء تقييمي أجري قبل تنفيذ المشروع وبعده شمل المستفيدين من عمل جمعية المرأة والمواطنة في تونس، وهي من الجهات المتلقية لمنح من الصندوق، أن حلقات العمل المنجزة في إطار المشروع تمكنت من أن تحدّ من رفض فكرة المساواة بين الجنسين، وأن تحسّن المعرفة بمعايير تقديم خدمات جيدة للنساء الناجيات من العنف، وأن تعزّز شبكة الجهات العاملة على مؤازرة الناجيات من العنف. وقامت هذه الجهة المتلقية لمنحة بتدريب عاملين على استخدام أداة لتقييم وإدارة المخاطر المدققة بالناجيات من العنف من أجل تعزيز تلك الجهود والتخفيف من خطر تأثير التحامل عليهن في جودة الخدمات المقدمة إليهن ومن خطر تعرضهن لصدمات من جديد. وتوفر هذه الأداة مقياساً مرجعياً، وقد ساهمت بشكل كبير في تحسين جودة الخدمات المقدمة إلى الناجيات من العنف. ونتيجة لذلك، سيزيد استخدام الأداة في المنطقة.

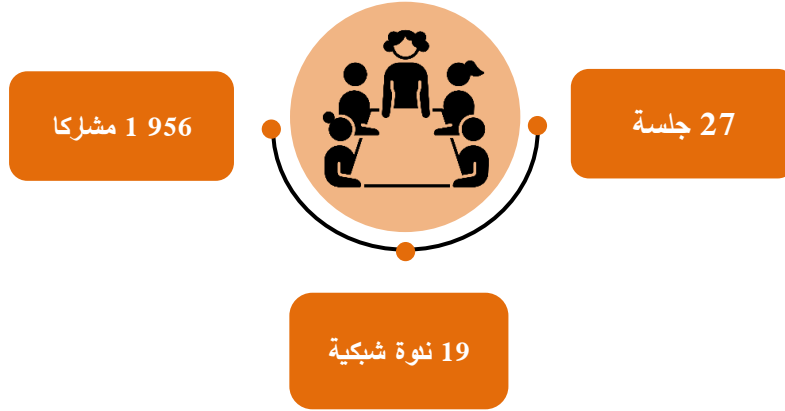
28 - وفي عام 2022، استمرت العديد من الأزمات، بما في ذلك الآثار طويلة الأمد لجائحة كوفيد-19، في مفاومة مختلف أشكال ومظاهر العنف ضد المرأة والتأثير في جهود التصدي لها المبذولة من طرف الجهات المتلقية لمنح. غير أن الاهتمام بتكليف البرامج وتنفيذها والاستثمار في هذا التكليف مكّنا من إنجاز المشاريع. فعلى سبيل المثال، استمرت منظمة أطباء من أجل حقوق الإنسان، وهي من الجهات المتلقية لمنح، في النهوض بعملية تعزيز التنوع والإنصاف والشمول في كينيا، بما في ذلك مواومة رواتب الموظفين، وملء المناصب البالغة الأهمية، ومعالجة ثقل الأعباء الملقاة على عاتق الموظفين، وتوفير التوجيه في المهارات القيادية، وتحسين سياسة رفع الموظفين الشكاوى وإجراءاتها. ومن خلال تلك التغييرات، عملت تلك الجهة على سد الفجوة بين قيادة الموظفين والأشخاص الأكثر تأثراً بعملها.

29 - وواصل الصندوق الاستئماني الاستثمار في التعزيز المؤسسي والمرونة التنظيمية بتنميته قدرات المنظمات من خلال دورات لتنمية القدرات مصممة خصيصاً لها، إضافة إلى إصدار دليل للجهات المتلقية للمنح ومذكرات توجيهية لتيسير تنفيذ المشاريع. وفي عام 2022، أنجز 19 برنامجاً تدريبياً لتنمية القدرات من إعداد الصندوق الاستئماني، وشارك ما لا يقل عن 1 956 مشاركاً في هذه البرامج التدريبية التي قُدمت في 27 جلسة (انظر الشكل الثالث). وبالإضافة إلى ذلك، وفر الصندوق الاستئماني دورات للتعلم الإلكتروني منها دورات بشأن منع الاستغلال والانتهاك الجنسين أعدتها منظمة الأمم المتحدة للطفولة؛ ودورات تتعلق بالتوعية بأساليب الاحتيال أعدتها جهات شريكة مشتركة بين وكالات من الأمم المتحدة منها هيئة الأمم المتحدة للمرأة ودورات تتعلق بإدارة المشاريع أعدتها الصندوق الاستئماني بدعم من مركز التدريب التابع لهيئة الأمم المتحدة للمرأة. وفي استقصاءات الآراء التي أجريت بعد التدريب، أعربت الجهات المتلقية لمنح عن احتياجاتها التنظيمية ومنها تلقي مزيد من المعلومات عن تخطيط المشاريع، وتعزيز المهارات التقنية في مجالات الرصد والإبلاغ والتواصل وتعديل المشاريع والتقييم الخارجي. واستجابة للاحتياجات التي

حددها الجهات المتلقية لمنح، قدم الصندوق الاستئماني تدريباً آخر بشأن تعديل المشاريع وتخطيط التقييم وإدارته، وأجريت ندوات شبكية لتبادل المعارف من أجل تيسير التحدث بين جميع الجهات الناشطة من الجهات المتلقية لمنح حول الممارسات الجيدة في القيام بالأنشطة الدعوية عبر وسائل التواصل الاجتماعي، ومن أجل إنماء بيئة تمكينية لكلا الطرفين فيها من خلال التعلم من الآراء المقدمة.

الشكل الثالث

التغطية التي حققتها أنشطة تنمية القدرات في عام 2022



ألف - منع العنف ضد النساء والفتيات

30 - ما زالت الوقاية تشكل جانبا رئيسيا من جوانب عمل الجهات المتلقية لمنح، وكثيرا ما يكون ذلك بالاقتران مع تحسين تقديم الخدمات أو تنفيذ السياسات. وتتضمن نسبة تقرب من 78 في المائة من المشاريع الممولة في عام 2022 عنصر الوقاية. ومن نتائج حافظة الصندوق الاستئماني مشروع نفذته المنتدى من أجل المرأة في التنمية والديمقراطية والعدالة في كينيا للحد من مخاطر الاستغلال والانتهاك والعنف الجنسي ضد النساء، ولا سيما المراهقات والشابات، في مناطق في نيروبي ومقاطعة كاجيادو التي تستضيف العديد من اللاجئين. وخلال العام، استفادت 442 فتاة من عمل هذه الجهة المتلقية لمنحة، حيث قامت بأنشطة لتنمية المهارات والتوعية بحقوق الإنسان وإحالة الحالات لتلقي خدمات. وأفادت 123 فتاة من الفتيات اللاتي شاركن في أنشطة التوعية أنهن زرن مواقع تقدم خدمات دعم متخصصة خلال الفترة المشمولة بالتقرير، وهو ما اعتبرت الجهة المتلقية لمنحة أنه انعكاس لزيادة المعرفة والوعي بالخدمات المتاحة في صفوف الفئات المستهدفة. وتلقت نحو 25 فتاة لاجئة تدريباً لينشطن في مكافحة الاتجار بالبشر حتى تتعزز تدابير الوقاية منه والتصدي له في المجتمعات المحلية للاجئين والمجتمعات المستضيفة لها، وشاركت 50 فتاة في برنامج "تعلم لتكسب" وهو برنامج يركز على تنمية مهارات مهنية تمكّن من إدراج الدخل.

31 - وفي الهند، تقود مؤسسة مارثا فاريل مشروعاً لمنع العنف ضد العاملات المنزليات، وإنهاء ثقافة السكوت على العنف الجنسي. ومن خلال تقديم تدريب تشاركي وانتهاج منهجيات قائمة على اللعب وعلى القيام بأنشطة فنية في أماكن آمنة وتمكينية، قدمت الجهة المتلقية لمنحة التوجيه إلى العاملات المنزليات بلغ عددهن 2 722 عاملة بشأن حقوقهن بموجب قانون التحرش الجنسي بالمرأة في مكان العمل (المنع والحظر

والانتصاف) لعام 2013. وأعدت الجهة المتلقية لمنحة مواد بحثية بهدف إنشاء مستودع للبيانات والأبحاث يقوده المجتمع لمنع العنف ضد العاملات المنزليات. كما قادت عاملات منزليات منخرطات في المشروع قريبات لهن من شبكة العاملين المنزليين يبلغ عددهن 25 000 عاملة في حملة للمطالبة بتأمين السلامة في عالم العمل في دلهي.

32 - ويعمل مشروع إصلاح الضمان في الأردن على منع العنف ضد المرأة، وتحديدًا عنف العشير، ويسعى إلى منع الممارسات التقليدية الضارة والزواج المبكر وزواج الأطفال والزواج القسري بالعمل مع الناجيات من العنف من أوساط اللاجئين والمشرذات داخليًا. ويعمل المشروع على الوقاية من خلال توفير تحويلات نقدية لحماية الأسر التي توجد على رأسها نساء، وبرامج للمساعدة الطارئة، ومبادرات للمساندة النفسية، والتدريب على سبل كسب الرزق. وفي عام 2022، أنجز المشروع برامج لمنح القدرة على المجابهة من الناحيتين الاقتصادية والنفسية شملت توفير تحويلات نقدية، واستفادت 104 نساء من هذه البرامج وأفادت 72 في المائة منهن أن قدرتهن على المجابهة من الناحية المالية قد تحسّنت. وعمل المشروع أيضًا على بناء قدرات النساء والفتيات من خلال مشاريع للتدريب على كسب الرزق، منها دورات لاكتساب المهارات الحاسوبية الأساسية، استفادت منها 52 امرأة. وزاد المشروع كذلك من المعرفة بحقوق الإنسان والعنف ضد المرأة لدى 93 في المائة من أفراد المجتمع المحلي البالغ عددهم 37 فردًا الذين حضروا هذه الدورات.

33 - وبناء على الزخم المتولد عن إطلاق سلسلة الوقاية المعنونة "التعلم من الممارسة" في عام 2021، واصل الصندوق الاستثماري التعريف بهذه السلسلة من خلال عقد ست ندوات شبكية شاركت فيها جهات متلقية لمنح وخبراء في مجال إنهاء العنف ضد المرأة. ومن خلال التفاعل مع الدروس المستفادة من المجتمع المدني فيما يتعلق بما عدده 10 سبل رئيسية للوقاية، أتاحت هذه السلسلة من الندوات الشبكية التي عقدها الصندوق الاستثماري مجالًا للقيام بتحليلات وتدخلات نظرت في النتائج والتوصيات الرئيسية لمختلف الجهات المعنية، بما فيها الممارسون والمانحون والباحثون. ونُظمت مناسبة أخرى بالاشتراك مع مبادرة تسليط الضوء لإطلاق مركز "شايين" لتبادل المعرفة عبر الإنترنت، وعرض ورقة خاصة ضمن سلسلة الوقاية عنوانها "التعلم من الممارسة: تأثير جائحة كوفيد-19 في منع العنف ضد النساء والفتيات". واستمرت المناقشات عبر الإنترنت على موقع مركز "شايين"، وعقدت ندوة شبكية خاصة خلال العام لعرض نتائج التقرير السنوي للصندوق الاستثماري لعام 2021.

34 - ولتعزيز الدور الفريد الذي تقوم به منظمات المجتمع المدني، ولا سيما منظمات حقوق المرأة، في منع العنف ضد النساء والفتيات، شارك الصندوق الاستثماري في مناسبات عديدة وأتاح المجال لإبراز عمل هذه المنظمات. وبالإضافة إلى ذلك، بنى الصندوق الاستثماري على الاهتمام المتزايد من الجمهور والجهات الشريكة بسلسلة الوقاية المعنونة "التعلم من الممارسة"، فأصدر أول سلسلة "بودكاست" له. وتخصّصت السلسلة المكونة من ثمانية أجزاء، من خلال آراء الجهات المشاركة المتلقية لمنح، ما عدده 10 سبل للوقاية، وأتاحت المجال للممارسين للتحدث فيما بينهم بشأن تحديد مفاهيم أعمال الوقاية وتنفيذها في سياقات مختلفة بالإضافة إلى مواجهة تحديات متنوعة في الوقت نفسه.

باء - تحسين إمكانية الحصول على الخدمات المتعددة القطاعات

35 - قامت الجهات المتلقية لمنح، ولا سيما منظمات حقوق المرأة، بدور حاسم في تيسير حصول المتضررات من العنف المرتكب ضد النساء والفتيات على خدمات الدعم، حيث تضمن نحو 67 في المائة من مشاريع الجهات المتلقية لمنح عنصراً يُركز على تحسين إمكانية الحصول على خدمات متخصصة ومأمونة متعددة القطاعات. وتشمل هذه الخدمات توفير المشورة النفسية الطويلة الأجل، والرعاية الطبية، والملاجئ، وخطوط الاتصال لطلب المساعدة، والمساعدة القانونية. والمجموعات التي تتجلى فيها بشدة الحاجة الملحة إلى تلقي خدمات محلية تستند إلى المبادئ النسوية هي مجموعات النساء والفتيات اللاتي يعانين من أشكال متقاطعة ومتعددة من القمع والتمييز، ومنهن النساء والفتيات ذوات الإعاقة والفقيرات والمشرديات داخليا واللجئات والنساء من الشعوب الأصلية ومن الأقليات الدينية أو العرقية.

36 - وتعمل المؤسسة الدولية لمنع الجريمة ورعاية الضحايا، على سبيل المثال، على تنفيذ مشروع في الهند يركز على النساء المصابات بحروق اللاتي إما أحرقن أنفسهن أو أحرقهن أقاربهن في ظل تعرضهن للعنف العائلي وعنف العشير. وواصلت هذه الجهة المتلقية لمنحة تقديم الدعم إلى الناجيات من الإصابة بحروق في العديد من مناطق تاميل نادو من خلال تزويدهن بخدمات التغذية والنظافة الصحية والدعم النفسي والاجتماعي. وخلال العام، حصلت 27 ناجية من الإصابة بحروق و 37 ناجية من العنف العائلي على الدعم في المأوى الذي تديره هذه الجهة المتلقية لمنحة، حيث أُجريت 656 5 جلسة متابعة (شخصيا وبوسائل افتراضية)، بما في ذلك 895 جلسة مشورة و 50 زيارة منزلية و 27 جلسة جماعية أسبوعية و 4 جلسات شهرية للدعم الجماعي و 41 نشاطا جماعيا. ووفّر المشروع للناجيات كذلك فرص عمل ودعما قانونيا ونفسيا لمساعدتهن على بناء مستقبل أفضل لهن.

37 - ويعمل مشروع تنفذه في أوغندا المنظمة النسائية المسماة *Integrated Disabled Women Activities* في إطار مبادرة تسليط الضوء، على القضاء على العنف الجنسي والجنساني ضد النساء والفتيات ذوات الإعاقة واللجئات والمشرديات داخليا. ويركز المشروع على تعزيز تكافؤ الفرص في حصول الناجيات من العنف الجنسي والجنساني على خدمات متعددة القطاعات مراعية لذوات الإعاقة، وتمكين النساء والفتيات ذوات الإعاقة من المطالبة بحقوقهن. وتلقى عدد لا يقل عن 300 امرأة وفتاة من ذوات الإعاقة تدريبا يتعلق بآليات إحالة حالات الناجيات من العنف، وأُحيلت 56 امرأة إلى مراكز صحية، وحصلت 30 امرأة على الدعم القانوني والمؤازرة النفسية الاجتماعية، وأُحيلت 80 امرأة إلى محاكم مجالس محلية، وأُحيلت 80 امرأة إلى خدمات أخرى، بينما أُحيلت 60 حالة إلى ضباط شرطة. وبالإضافة إلى ذلك، شارك 85 فردا من مجتمعات محلية في الحوارات المجتمعية، ليصل العدد الإجمالي لأفراد المجتمعات المحلية المستفيدين من المشروع منذ بدايته إلى 800 فرد.

38 - وفي عام 2022، قدمت منظمة *Instituto para las Mujeres en la Migración*، التي تعمل على تعزيز تدابير الحماية لطالبات اللجوء في المكسيك، خدمات شاملة لتمكين المهاجرات الناجيات من العنف وحمايتهن بطرق منها تقديمه خدمات إلى 30 مهاجرة ناجية من العنف في شكل إسعافات أولية نفسية ودعم نفسي وقانوني في مسائل الهجرة واللجوء. وزود المشروع 22 امرأة مهاجرة ناجية من العنف بأدوات لتيسير تقديمهن طلبات الحصول على مركز اللجوء ومساعدتهن على الاندماج في المكسيك. وعقدت الجهة المتلقية لمنحة حلقة عمل أيضا لفائدة 20 منظمة محلية من منظمات المجتمع المدني وملاجئ لتبادل أفضل الممارسات المتعلقة بعمليات طلب الحماية الدولية.

39 - وفي عام 2022، نشر الصندوق الاستئماني ورقة عمل تركز على المعارف المكتسبة من الممارسة في إطار التنسيق المتعدد القطاعات لتقديم الخدمات إلى النساء الناجيات من العنف في أوروبا ووسط آسيا. وتعرض الورقة، المستند في إعدادها إلى عمل وتجارب 13 جهة متلقية لمنح من الصندوق الاستئماني في المنطقة، النتائج والتوصيات والدروس المستفادة فيما يتعلق بتقديم الخدمات. ومن النتائج المتوصل إليها أن المشاريع التي يدعمها الصندوق الاستئماني أسفرت عن نماذج ناجحة للتنسيق المتعدد القطاعات بين المجتمع المدني والحكومة من خلال العمليات الرسمية مثل صياغة السياسات والبروتوكولات، ومن خلال الوسائل غير الرسمية مثل إقامة العلاقات والتنسيق. وتشير الورقة أيضا إلى القواسم المشتركة والتحديات ومنها الحاجة إلى قدرات وموارد كافية لتلبية احتياجات الناجيات من العنف، وهو موضوع تناوله الصندوق الاستئماني في خطته الاستراتيجية الحالية.

جيم - تعزيز تنفيذ القوانين والسياسات

40 - في عام 2022، كانت مشاريع ما يقرب من 47 في المائة من الجهات المتلقية لمنح تتضمن عنصرا يركز على تنفيذ القوانين والسياسات. فعلى سبيل المثال، يعمل مشروع تنفذه منظمة Corporación Sisma Mujer، وهي منظمة نسوية تعمل في كولومبيا، على تمكين النساء الناجيات من العنف الجنسي والتشرد القسري في مقاطعات بوليفار وتشوكو وفالي ديل كاوكا و نارينيو من ممارسة حقوقهن في معرفة الحقيقة والعدالة وجبر الضرر وعدم تكرار الانتهاكات. ووقف حتى حينه على 48 حالة من حالات العنف الجنسي المرتكبة ضد المرأة في سياق النزاع المسلح وأبلغت بها السلطات القضائية المتخصصة المختصة. وأنجزت أنشطة للدعوة على مستوى الحكومة والمستوى القضائي لتشجيع اعتماد منظور جنساني شامل ومقاضاة المسؤولين عن ارتكاب العنف الجنسي في سياق النزاع المسلح. وعقدت حلقات عمل بشأن آليات إحالة الحالات وحقوق المرأة لفائدة 75 امرأة يعملن في منظمات من منظمات المجتمع المدني، ومدافعات عن حقوق الإنسان، وقيادات نسائية.

41 - ويعمل مشروع ينفذه مركز حقوق المرأة في البوسنة والهرسك على تحسين آليات حماية الناجيات من العنف العشري. ونُظمت حلقات دراسية لفائدة القضاة والمدعين العامين كان لها أثر إيجابي على المشاركين وعلى فهمهم العام لتأثير الأحكام المسبقة والقوالب النمطية في الملاحظات القضائية والقرارات المتخذة في قضايا العنف الجنسي ضد المرأة. وتغيّرت تصورات تسعة قضاة ومدعين عامين ومواقفهم فيما يتعلق بالعمل على قضايا العنف العائلي. وبالإضافة إلى ذلك، سعى 19 عضوا في الأفرقة العاملة المتعددة القطاعات إلى التأثير في تهيئة بيئة تشريعية وسياساتية أفضل من أجل النساء الناجيات من العنف بطرق منها اقتراح مراجعة القوانين القائمة وإدخال تعديلات عليها. ومكّن المشروع أيضا من حصول النساء الناجيات من العنف على الدعم القانوني والتمثيل الشاملين في الوقت المناسب. وإجمالا، قدمت إلى 275 امرأة 622 خدمة قانونية ليمارسن و/أو يحمين حقوقهن في مجالات الحماية من العنف، وقانون الأسرة، والحماية الاجتماعية، وقانون العمل. وقالت النساء اللواتي حصلن على المساعدة من خلال خدمات الدعم القانوني والنفسي المتخصصة التي وُضعت بواسطة المشروع إن هذه الخدمات كانت من الخدمات القليلة في البلد التي منحتهن الشعور بالأمان وشجعتهن على المثابرة في طلب الحماية والعدالة.

42 - وفي تونس، تعمل جمعية المرأة والمواطنة على التنفيذ الكامل لأول قانون في تونس بشأن إنهاء العنف ضد المرأة، وصادق على هذا القانون في عام 2017 وقد أقر تعريفاً واسعاً للعنف وآليات جديدة للحماية منه والتصدي له. وتعمل المنظمة على تعزيز الآليات المحلية للتنسيق المتعدد القطاعات من أجل رصد تطبيق القانون رسداً أفضل وتمكين النساء من المطالبة بحقوقهن وممارستها، إضافة إلى دعمها حصول الناجيات من العنف على الخدمات الأساسية. ويبنى المشروع على مشروع أولي ممول من الصندوق الاستئماني (2016-2018) قَدّم الدعم إلى مركز المنارة، وهو المركز الوحيد للنساء الناجيات من العنف في المنطقة الشمالية الغربية من تونس. وفي عام 2022، تلقت 100 امرأة ناجية من العنف خدمات اجتماعية وقانونية نجم عنها شروع 44 امرأة في إجراءات قانونية. وقدم مركز المنارة خدمات إلى 260 امرأة معرضات للعنف أو ناجيات منه. وبالإضافة إلى ذلك، نمى 71 موظفاً من موظفي الشؤون القانونية وكتبة المحاكم معرفتهم بمسألة العنف ضد المرأة من خلال دورات بناء القدرات التي قدمها المشروع.

43 - ويعمل مشروع تنفذه في باكستان البعثة المسيحية للمكفوفين، وهي من المنظمات المتلقية لمنحة من الصندوق الاستئماني، وجهة محلية شريكة لها اسمها "بيداري"، على إنهاء العنف ضد النساء والفتيات من خلال تحسين نوعية حياة النساء والفتيات ذوات الإعاقة اللواتي يواجهن مستويات عالية من سوء المعاملة. وخلال العام، استقطب المشروع 10 برلمانيين إقليميين ليدعوا إلى تنفيذ قوانين مناصرة للمرأة تراعي منظور الإعاقة. وقَدّم المشروع كذلك التدريب إلى 159 من مقدمي الخدمات في بناء قدراتهم ليحسّنوا مستوى استيعاب خدماتهم للنساء ذوات الإعاقة. وقدمت المنظمة الدعم أيضاً إلى 143 امرأة من ذوات الإعاقة في التقدم بطلبات للحصول على بطاقة هوية وطنية محوسبة خاصة تسهل عليهن الحصول على المساعدات التي تقدمها نظم الحماية الاجتماعية التي تديرها الحكومة، بما في ذلك تلقي دعم مالي شهري. وبالإضافة إلى ذلك، دُرّب 210 أعضاء في 14 لجنة مجتمعية على تحديد الحالات وإدارتها.

44 - ويتضمن أحد التقارير الموجزة المندرجة ضمن سلسلة "التعلم من الممارسة" ورقة تركز على المعارف المكتسبة من الممارسة في إطار المشاريع التي تعمل على تعزيز المنظومة القانونية والسياساتية لمنع العنف ضد النساء والفتيات. وفي الورقة تجميع آراء تسع منظمات من منظمات المجتمع المدني بهدف تحسين الفهم لكيفية مساهمة منظمات المجتمع المدني في تغيير الأنظمة القانونية والسياساتية. ومن الاستنتاجات المتوصل إليها، على سبيل المثال، أن منظمات المجتمع المدني تؤدي دوراً مهماً في جمع الأدلة والبيانات اللازمة لتوجيه أنشطة الدعوة إلى إصلاح القوانين والسياسات، وفي مساءلة المشرعين والمؤسسات التي تضع السياسات.

سادسا - مبادرة تسليط الضوء المشتركة بين الاتحاد الأوروبي والأمم المتحدة

45 - مبادرة تسليط الضوء هي شراكة عالمية متعددة السنوات بين الاتحاد الأوروبي والأمم المتحدة للقضاء على جميع أشكال العنف ضد النساء والفتيات بحلول عام 2030. وواصلت المشاريع الممولة من الصندوق الاستئماني التي تدخل في إطار هذه المبادرة التركيز على تعزيز ودعم جماعات حقوق المرأة، ومنظمات المجتمع المدني المستقلة (النتيجة 6 من مبادرة تسليط الضوء: "نظرية التغيير") في 15 بلداً من بلدان أفريقيا الواقعة جنوب الصحراء الكبرى و 5 بلدان في أمريكا اللاتينية. وبالإضافة إلى المشاريع الأولية الممولة في عام 2019 البالغ عددها 35 مشروعاً، مُنحت 20 جهة أخرى من الجهات المتلقية لمنح في بلدان أفريقيا الواقعة جنوب الصحراء الكبرى أموالاً من مبادرة تسليط الضوء لدعم التعزيز

المؤسسي بما يمكّن من التصدي للآزمات والحفاظ على التدخلات القائمة لإنهاء العنف ضد المرأة أو تكييفها، مع التركيز على النساء والفتيات الأكثر تعرضا للخطر والمهمشات. وفي المجموع، مُنح 24 مليون دولار في إطار هذه المبادرة، ومنها موارد مُنحت لإنشاء وإدارة مركز "شايين"، وهو مركز لتعزيز تبادل المعرفة والمعلومات بشأن التداخل بين التصدي للآزمات والتعزيز المؤسسي وإنهاء العنف ضد النساء والفتيات.

46 - وخلال العام، قطعت الجهات المتلقية لمنح في إطار مبادرة تسليط الضوء أشواطاً كبيرة في بناء وتعزيز الحركات النسائية المستقلة لخدمة النساء والفتيات الناجيات من العنف. فعلى سبيل المثال، يركز مشروع في هندوراس يقوده مركز الدراسات المتعلقة بالمرأة - هندوراس، ويُنفذ بالشراكة مع منظمة Plataforma 25 de Noviembre، وهي شبكة تضم 22 منظمة نسائية، ومنظمة "كير" الدولية (هندوراس)، على منع العنف ضد النساء والفتيات في المناطق الريفية والحضرية في ست بلديات وست مدارس ثانوية في مقاطعتي فرانسيسكو مورازان وإنتيبوكا. ويشمل المشروع منظمات وشبكات تدعم نساء الشعوب الأصلية وأفراد الجماعات الإثنية، والنساء المعرضات للعنف والشابات، والمعلمين والآباء، وبناء هذه الشبكات يسهل قيام حركات نسائية. ويسر المشروع إنشاء أفرقة للمساعدة الذاتية بشأن منع العنف ضد النساء والفتيات وإنهائه وبشأن آليات إحالة الحالات. وتقوم الشبكات النسائية، المتكونة نتيجة ذلك العمل، بالدعوة على الصعيدين الوطني والإقليمي إلى زيادة الميزانية المؤسسية المخصصة لمنع العنف الجنساني وإنهائه. وتلقت 10 شبكات نسائية على الأقل تدريباً على تقديم خدمات العلاج بالفن وعلى إنتاج محتوى من أجل الدعوة على الإنترنت. وبالإضافة إلى ذلك، تلقى ما لا يقل عن 911 مسؤولاً و 189 معلماً من 10 مراكز تعليمية و 120 طالبا التدريب في مجال منع العنف ضد النساء والفتيات وإنهائه.

47 - وأنجز مشروع آخر في هندوراس، ممول في إطار مبادرة تسليط الضوء ونفّذه مركز Centro de Derechos de Mujeres، دورة تدريبية لفائدة 20 قائدة سياسية اخترن من المنظمات الشعبية والمجتمعية والبيئية. وكان من بين المشاركات نساء من السكان الأصليين ونساء من أصل أفريقي. وبالإضافة إلى ذلك، عززت الجهة المتلقية لمنحة قدرات 45 من القادة المجتمعيين من مدينة لا سييا من خلال زيادة معرفتهم بكيفية رصد حالات العنف ضد النساء والفتيات في مجتمعاتهم وتقييم جودة الخدمات المقدمة للناجيات من العنف.

48 - وتركز التدخلات المندرجة ضمن مشاريع الجهات المتلقية لمنح في إطار مبادرة تسليط الضوء على الوصول إلى من هن أكثر عرضة لخطر تركهن خلف الركب. ويعمل مشروع تنفذه في بوروندي وجنوب أفريقيا وغانا الشبكة الدولية للزعماء الدينيين المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية والإيدز أو المتأثرين بهما شخصياً على التصدي للعنف داخل الأسرة، والعنف ضد الطفلة (الممارسات التقليدية الضارة وزواج الأطفال والزواج المبكر والقسري) والتحرش والعنف الجنسين في المدارس وأماكن العبادة. وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، قُدمت خدمات شاملة إلى النساء والفتيات الناجيات من العنف أو المعرضات لخطرهن، بمن فيهن النساء من السكان الأصليين والمصابات بفيروس نقص المناعة البشرية أو الإيدز ومن يعرّفن عن أنفسهن بأنهن من المشتغلات بالجنس، وشملت تلك الخدمات تقديم تدريب بشأن العنف الجنساني وآليات إحالة الحالات. وإجمالاً، زادت 9 476 امرأة وفتاة من معرفتهن بالعنف ضد النساء والفتيات والآليات المتاحة لإحالة الحالات، وأبلغت 2 398 امرأة وفتاة عن حالات عنف. وزودت الأوساط الدينية بالتدريب بشأن التصدي للعنف ضد النساء والفتيات وآليات إحالة الحالات، وأجريت معها حوارات في هذا الشأن؛

حيث تلقى 200 من الزعماء الدينيين و 106 من الزعماء التقليديين التدريب. وبالإضافة إلى ذلك، تلقى 40 مسؤولاً حكومياً التدريب بشأن التصدي للعنف ضد النساء والفتيات، بمن فيهن النساء من الشعوب الأصلية، وبشأن آليات إحالة الحالات، وأصبحوا شركاء في المشروع.

49 - وركزت الجهات المتلقية لمنح على التعزيز المؤسسي وتنمية المرونة التنظيمية لمنظماتهم في وجه التحديات المستمرة الناجمة عن كوفيد-19، واستفادت من الدروس المستخلصة من الجائحة في الوصول إلى النساء والفتيات. فعلى سبيل المثال، أطلق مركز التثقيف والتوعية بشأن الحقوق في كينيا برنامجاً للتحويلات النقدية يقدم الدعم المالي إلى النساء والفتيات الناجيات من العنف من خلال منصة مالية متنقلة. واستفادت 306 نساء، بعد استيفائهن معايير تحديد الحالات والاختيار، من التحويلات النقدية بسدّ احتياجاتهن الفورية والعاجلة، وبيده مشاريع تجارية صغيرة في بعض الحالات.

50 - ويركز مشروع تنفذه منظمة Scripture Union West Africa في نيجيريا على العنف في المدارس وإنهاء الزواج المبكر وزواج الأطفال. ومن الأنشطة التي قام بها المشروع تدريب أنصار للقضايا الجنسانية على تقديم المشورة إلى النساء والفتيات الناجيات من العنف أو المعرضات له، بمن فيهن النساء والفتيات المشرذات داخليا. وأُتيحت بروتوكولات ولجان وأندية مدرسية للطلاب لمنع العنف ضد النساء والفتيات وإنهائه في الأوساط المدرسية؛ وشاركت 284 طالبة في 136 نادياً مدرسياً. وبالإضافة إلى ذلك، عُقدت جلسات حوارية مجتمعية بشأن إنهاء العنف ضد النساء والفتيات. وقد أسهمت هذه الأنشطة في إحداث تغيير كبير في المواقف: حيث أفادت 95 في المائة من النساء والفتيات المشاركات في البرنامج بأنهن يشعرن بأنهن حرّات، وبأنهن يستعدن احترامهن لذواتهن ويشعرن بالقوة وأصبحن يملكن جرأة أكبر على رفع أصواتهن في وجه حوادث العنف. وبالإضافة إلى ذلك، أفاد 95 في المائة من المشاركين في البرنامج بأن عقلياتهم وتصوراتهم تغيرت، وأصبحوا يتقنون، على سبيل المثال، مع فكرة أن ممارسة الجنس ينبغي ألا تكون قسرية بل بالتراضي، وصاروا مناصرين للمساواة بين الجنسين.

سابعاً - المعرفة والتعلم

51 - تتضمن الخطة الاستراتيجية للصندوق الاستئماني للفترة 2021-2025 التزاماً برفع مستوى المعارف والأدلة المستمدة من خبرة الممارسين لئلا يُسترد بها في وضع الخطط في العالم لإنهاء العنف ضد النساء والفتيات. ويشمل ذلك الالتزام بالتعلم لتعزيز فهم احتياجات منظومة إنهاء العنف ضد المرأة وتوفير ما يُسترد به في هذا الصدد والاستجابة للناجيات من العنف. وإضافة إلى ذلك، كلف الصندوق الاستئماني جهةً بإجراء تقييم للقيمة التي يُضيفها إلى النهج الترابطي بين العمل الإنساني والتنمية والسلام، ولذلك أهمية خاصة في ضوء انضمام هيئة الأمم المتحدة للمرأة مؤخراً إلى اللجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات. وتُبرز نتائج التقييم الدور الرئيسي للصندوق الاستئماني في دعم منصات التنسيق والتعاون للمنظمات النسائية المحلية. ويتبين من التقييم أن القيمة الرئيسية التي يُضيفها الصندوق الاستئماني تكمن في نظمه لتعزيز قدرة منظمات حقوق المرأة على العمل في ظل الأزمات المتداخلة والمطولة. ويتناول التقييم أيضاً أثر الصندوق الاستئماني في العنف ضد النساء والفتيات، وقدرته على تقديم دعم فعال إلى منظمات حقوق المرأة حتى تتأهّب وتنمي مرونتها التنظيمية لتتمكن من التكيف بسرعة عند اندلاع الأزمات.

52 - وبالإضافة إلى ذلك، يعمل الصندوق الاستئماني على إنجاز تقرير تحليل تجميعي يتناول نوافذ التمويل الخاصة التي عمل بها الصندوق سابقاً على إنهاء العنف ضد النساء ذوات الإعاقة (المشاريع المنفذة بين عامي 2018 و 2021) ونافذة العمل على إنهاء العنف ضد النساء والفتيات اللاجئات والمشرديات داخليا (المشاريع المنفذة بين عامي 2016 و 2021) من أجل زيادة صقل النهج المتعدد الجوانب الذي يتبعه الصندوق وإتاحة ما يُسترشد به في الاختيار بين الجهات المتقدمة بطلبات استجابة للدعوة السادسة والعشرين لتقديم المقترحات.

53 - وتوفر منصة مركز "شايين" إمكانيات مجمعة بكونها مركزا للتبادل الافتراضي ومنصة للاجتماعات وأداة متعددة اللغات لتوجيه السياسات والبرمجة والدعوة في العالم. وفي عام 2022، أُجريت مشاورات بأكثر من 50 لغة فيما يتعلق بالتقارير الموجزة عن المعرفة الوقائية الصادرة في عامي 2021 و 2022، مما يجعل المعارف المكتسبة من الممارسة في إطار هذه السلسلة أكثر دينامية.

54 - وفي عام 2022، استضافت منصة مركز "شايين" ست مناقشات مجتمعية ومجموعة واحدة مفتوحة للجمهور لتمكين التعارف وتبادل المعارف بشأن منع العنف ضد المرأة وإنهائه والموافاة بها. وإجمالاً، رحبت المنصة بما عدده 1 235 عضواً كان العديد منهم ممثلين لمنظمات المجتمع المدني ومنظمات حقوق المرأة الممولة من الصندوق الاستئماني ومبادرة تسليط الضوء.

55 - ونشر الصندوق الاستئماني استعراضاً خارجياً للأدبيات أعده خبير استشاري خارجي لتبيان الرابط بين الحركات النسوية والحركات النسائية في سياق إنهاء العنف ضد النساء والفتيات. ويقدم الاستعراض أدلة أساسية وأمثلة غنية على ما تقوم به الحركات النسوية و/أو النسائية المستقلة القوية من أدوار أساسية في إنهاء العنف ضد النساء والفتيات. ومع ذلك، هناك نقص شديد في تمويل منظمات وحركات حقوق المرأة. وبالبناء على الدروس المستفادة من مشاريع الصناديق الاستئمانية التي منحت منحاً في إطار مبادرة تسليط الضوء والتي ركزت على دعم الحركات النسائية، يواصل الاستعراض رحلة التعلم لإعمال الفكر في التقدم المحرز والتحديات المصادفة في مجال دعم الحركات النسوية والنسائية من أجل إنهاء العنف ضد النساء والفتيات، ولاكتساب فهم أفضل لهذا التقدم وهذه التحديات.

56 - وبالإضافة إلى ذلك، حضر ممثلو الصندوق الاستئماني منتدى مبادرة بحوث العنف الجنسي في كانكون بالمكسيك في عام 2022 وعرضوا فيه الدروس الرئيسية المستفادة. وخلال هذه المناسبة التي استمرت أسبوعاً، عقد ثلاثة من موظفي الصندوق الاستئماني خمس جلسات تناولت مواضيع منها إنهاء العنف ضد النساء ذوات الإعاقة، والمعارف المكتسبة من الممارسة، والنهج الدينية لمنع العنف ضد المرأة، والدروس التي استخلصها الصندوق الاستئماني فيما يتعلق بالرعاية الذاتية والجماعية. وعرضوا أيضاً سلسلة الوقاية المعنونة "التعلم من الممارسة" التي أعدها الصندوق الاستئماني.

57 - وفي عام 2022، أكمل الصندوق الاستئماني، من منطلق التزامه برفع مستوى المعارف المكتسبة من الممارسة، نشر سلسلة الوقاية المكونة من 10 تقارير موجزة عن "التعلم من الممارسة". وتتناول تلك الورقات العشر، المتعاون في إعدادها مع أكثر من 100 من الجهات المتلقية لمنح من الصندوق الاستئماني والباحثين الخارجيين، عشر سبل للوقاية من خلال المعارف المكتسبة من الممارسة المستمدة من تقارير الرصد للجهات المتلقية لمنح، وتقارير التقييم، ومناقشات مجموعات النقاش المركز لاكتساب فهم أفضل لأسباب وسبل إنجاز برامج الوقاية. وتواصل النظر في تلك الورقات العشر في ندوات شبكية عرضت

وجهات نظر 29 منظمة مختلفة من الجهات المتلقية لمنح بمشاركة الباحثين الذين أعدوا الورقات ووجهات رئيسية أخرى من الجهات الشريكة وهيئات توزيع المنح. وأخيراً، كَمَل الصندوق الاستئماني سلسلة ندواته الشبكية في عام 2022 بجلسة خاصة نظرت في النهج التي تتبعها الجهات المتلقية لمنح في إنماء الحركات النسوية.

ثامنا - آفاق المستقبل

58 - وثق الصندوق الاستئماني، طوال السنة الثانية من تنفيذ خطته الاستراتيجية للفترة 2021-2025 في ظل أحداث معرقة وبيئات غير مساعدة، تحقيق نتائج وإنجازات مشجعة دعمها العمل الشامل المتكرر على تنمية القدرات وتوفير التعلم التعاوني بهدف تيسير الإنتاج التشاركي للمعارف. واستمر تسليط الضوء على أهمية توفير تمويل أساسي مرن وطويل الأجل باعتبار ذلك أمراً ضرورياً لاكتساب المرونة التنظيمية حتى لا تترك أي امرأة أو فتاة خلف الركب، ولا سيما في سياق الأزمات المتداخلة. وكان للدروس المستفادة من منظمات المجتمع المدني ومنظمات حقوق المرأة الناشئة في هذا السياق دور كبير في توجيه كيفية إحداث تغيير يُفضي إلى تحول وكيفية الإبقاء عليه لما فيه صالح النساء والفتيات، ولا سيما أولئك الأكثر عرضة لخطر الإقصاء والتهميش. والتضامن في العمل من خلال الاعتراف بمنظمات المجتمع المدني ومنظمات حقوق المرأة وتزويدها بالموارد اللازمة لتواصل عملها في توفير التوجيه في هذا الميدان، بالاقتران مع تلبية احتياجات النساء والفتيات والدعوة لما فيه صالحهن، سيدفع بالحركات النسوية العالمية إلى الأمام وسيعزز إمكانية وضع حد نهائي للعنف ضد النساء والفتيات.